فخامة المشير سوار الذهب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

صاحب الفضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف رئيس مجلس حكماء المسلمين وأصحاب المعالي والسعادة الوزراء والسفراء، وأصحاب المعالي العلماء الأجلاء والسادة المعالي الحضور الكريم بمقاماتكم المحفوظة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بدءًا: لا بدَّ لي أن أشكر الحضور الكريم، الوفود التي حضرت من ميانمار المعنيَّة بأمر هذه القضية، فإن حرصهم على الحضور والمشاركة في موضوع هذا الاجتماع يؤكِّد أولًا أهميَّة هذه القضية بالنسبة لهم التي نحن اجتمعنا من أجلها، وهي قضية المسلمين الروهانجيين في ميانمار.

ثانيًا: إن حرص وفود ميانمار على الحضور والمشاركة أثق بأنهم بحول الله يسعون جادين إلى الوصول إلى حلولٍ مرضيةٍ تُوقفُ الأحداثَ الداميةَ التي كثيرًا ما أسالت دماءً بريئةً وكثيرة وكادت أن تُبِيدَ شعوبًا كثيرةً بأكملها.

تعلمون أيها السادة أنَّ الاستعمارَ البريطانيَّ حينما جثم على صدر هذه الأمة ردحًا من الزمن، وخطط لإطالة بقائه فيها طبَّقَ سياسته المعروفة بإشغال أهالي البلد بقضايا أنفسهم الداخليَّة ليصرف الأنظار عن المطالبة بجلائه عن بلادهم، ولتحقيق هذه السياسة طبَّقَ سياسته المعروفة بسياسة "فَرِّقْ تَسُدْ" فأشعل نار العنصرية والفتنة والكراهية والاقتتال بين عناصر الدولة ومواطنيها، فصرفهم عن المطالبة بجلائه عن بلدهم بالانشغال بأنفسهم والاقتتال فيما بينهم.

ومعلومٌ لكم أيها السادة الأفاضل أنَّ هذه الحروب قد أشعلها الاستعمار قبل ستينَ سنةً أو حوَّلها فسالت دماءٌ كثيرةٌ راح ضحيتها مئات الألوف، واستمرت تلك الأحداث حتى بعد زوال الاستعمار، بل اشتعلت بصفةٍ أكثرَ وراحَ ضحيتُها الآلاف بأسباب وبغير أسباب، بل إن الأمر ظل يستفحِلُ بصورةٍ تدعو للانزعاج بسبب بعض الدعايات

المغرضة التي تُصوّرُ أحد أطراف النزاع يخطِّط لاقتلاع الطرف الآخر وإبادتهم وجلائهم عن بلادهم التي وُلِدُوا وعاشُوا فيها.

أيها السادة الأفاضل بنظرةٍ إنسانيةٍ محضة لا يسعنا إلا أن نبادر، فندعو حريصين على استتباب الأحوال ونبذ العنف للتفكير والتشاور فيما بينهم حتى يعودَ على الجميع بالسلام والسكينة والاطمئنان وأثق بأنَّنا بحولِ الله وصدقِ النوايا سنصل إلى حلولٍ عادلةٍ ومرضية تؤكِّد استقرار الأوضاع مرة أخرى.

أثقُ بحول الله أنَّ حضور هذه الكوكبة من شباب ميانمار وحرصهم على الحضور والمساهمة في حلِّ هذه القضية يملئني أملًا عظيمًا، على أننا بدأنا البداية الصحيحة على الطريق السليمة التي توصلنا إلى الحلِّ العادلِ لهذه القضيَّة التي أرقتنا كثيرًا.